استطلاع آراء الطلاب والطالبات حول الجنسية المثلية (العلاقة المثلية)

وتصور مقترح من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية للتعامل مع تلك المشكلة

"دراسة تطبيقية على عينة من طلاب وطالبات قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة"

د. خالد بن يوسف برقاوي

عميد كلية المجتمع بمكة المكرمة

والمشرف على كرسي البر للخدمات الانسانية

وأستاذ الخدمة الاجتماعية المشارك

بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

مقدمة:

مما لا شك فيه أن العلاقة المثلية المحرمة موجودة من قديم الزمن وأخذت في الانتشار بجميع العصور حتى وقتنا الحالي، ولكن في وقتنا الحالي ونتيجة للتطور التقني وتطور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة أصبح التأثير أكثر من ذي قبل وأسرع وبطرق مختلفة، وأصبح من الممكن نقل عادات وتقاليد وسلوكيات شاذة من مكان الى آخر وفي أي قارة من قارات الارض، ومن هذه

السلوكيات الشاذة والسلبية هو السلوك المثلي (المثلية الجنسية) وما نراه الآن من انتشار مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي لأصحاب هذا الفكر والسلوك وكيف يؤثرون على الآخرين وينقلون أفكارهم وخصوصاً بين أوساط فئة الشباب من المراهقين والمراهقات، وايماناً من الباحث بأهمية التصدي لهذا السلوك جاءت فكرة هذه الدراسة لمعرفة آراء طلاب وطالبات قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة أم القرى (المستوى الثامن) لمعرفة آرائهم كشريحة من الشباب المتخصصين بمهنة الخدمة الاجتماعية، وكذلك لأنهم على مقربة من السن من بعض هؤلاء الشباب الذين يمارسون هذا السلوك الشاذ رغبة بالطبع للوصول إلى حلول من وجهة نظر مهنة الخدمة الاجتماعية كإحدى المهن التي تحاول وضع حلول لمشاكل المجتمعات والوصول إلى آلية واضحة قد تساعد على التصدي لهذ السلول الشاذ. (الجنسية المثلية أو السلوك المثلي).

مشكلة الدراسة:

من المعروف أن المثلية تتخذ الشكل العلني بالدول الغربية، ولها مؤسسات ومواقع إنترنت، ولها جمعيات وقوانين. نجدها تتخذ في أكثر الدول العربية "الشكل السري"؛ ويرجع سبب ذلك لحرمة هذه العلاقة دينيّاً وكذلك فإنها مرفوضة اجتماعياً، ولكن يتضح أن هناك نُدرة واضحة في الدراسات التي اهتمت بدراسة الانحرافات الجنسية بصفة عامة والجنسية المثلية بصفة خاصة (العلاقة المثلية) مما شجع على إجراء هذه الدراسة الاستطلاعية في هذا المجال الذي يحتاج إلى إجراء المزيد من الدراسات المتعمقة فيه.

أهداف وتساؤلات الدراسة:

يتبلور الهدف العام لهذا البحث في التعرف على آراء الطلاب والطالبات حول

الجنسية المثلية (العلاقة المثلية).

ولتحقق هذا الهدف تم وضع أربعة تساؤلات كالتالي:

١- ما أسباب الانجذاب لنفس الجنس (جذور الانجذاب المثلي)؟

٢- ما العوامل الاجتماعية التي قد تقود إلى الجنسية المثلية أو تؤدي للعلاقة المثلية؟

٣- ما الحلول أو المقترحات التي قد تتصدى لحدوث الجنسية المثلية أو العلاقة المثلية؟

٤- ما الآلية أو التصور المقترح للتصدي لهذا السلوك (الجنسية المثلية) من منظور الخدمة الاجتماعية؟

أهمية الدراسة:

١- من خلال نتائج هذ الدراسة يمكن التعرف على العوامل والأسباب التي قد تقود إلى الجنسية المثلية أو العلاقة المثلية

٢- وجود نُدرة واضحة في الدراسات التي اهتمت بقضية الجنسية المثلية، وهذه النُدرة تُعد أحد المعوقات لتفادي الانحرافات الجنسية.

٣- توجيه نظر الباحثين نحو الاهتمام بقضايا الشباب بصفة عامة والانحرافات الجنسية بصفة خاصة.

٤- الوقوف على الحلول والمقترحات المهنية للخدمة الاجتماعية التي قد تتصدى لحدوث هذا السلوك الجنسية المثلية أو إقامة العلاقات المثلية.

المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة أربعة مفاهيم رئيسية ترتبط ارتباطاً مباشراً بموضوعها وهم مفهوم العوامل الاجتماعية، الجنسية المثلية ومفهوم مهنة الخدمة الاجتماعية،

وقسم الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى.

أولاً: مفهوم العوامل الاجتماعية:

هي مجموعة من الظروف المختلفة التي تتعلق بتكوين الجماعات وأنظمتها، والتي يمكن أن تساهم في تكوين الفرد وتربيته وتنشئته، والعوامل الاجتماعية يكون لها أثر واضح في سلوك الفرد ومجتمعه، ويمكن تقسيم العوامل الاجتماعية على النحو التالي: العامل الأسري، العامل المدرسي، العامل الاقتصادي، وعامل الرفاق والأصدقاء (حمد،٢٠٠م).

ثانياً: الجنسية المثلية:

تعرف الجنسية المثلية بالرغبة الجنسية أو ممارسة الجنس مع شخص من نفس نوع الجنس، أو يقصد به التفضيل الجنسي (الميل الجنسي) لشخص من نفس نوع الجنس (الغديان،٢٠٠٨م). التعريف العام للمثلي جنسيّاً هو: الذي ينجذب بشكل أساسي إلى أشخاص يماثلونه الجنس، وقد ينجذب بصورة ضئيلة أو معدومة إلى الجنس الآخر(موسوعة ويكيبيديا،٢٠١٤م).

كما يقصد بالجنسية المثلية هو: الرغبة الجنسية أو ممارسة الجنس مع شخص من نفس نوع الجنس (Davison & Neale, 1978). كما تعرف بأنها التفضيل أو الميل الجنسي لشخص من نفس الجنس (Carson, & Mineka, 1996). كما تشمل الجنسية المثلية نوعين من السلوك الشاذ: اللواط ويقصد به ممارسة الجنس بين رجل ورجل، والسحاق ويقصد به ممارسة الجنس بين المرأة والمرأة (جلال، ١٩٨٥).

ثالثا: مهنة الخدمة الاجتماعية:

هي المهنة التي من خلالها تعزيز قدرات الأفراد والجماعات والمجتمعات

النفسية والاجتماعية والاقتصادية والعملية، ويمكن من خلال ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية استعادة الفاقد من القدرات المختلفة، وايجاد الوضع الاجتماعي المناسب والملائم الذي يساعد الأفراد على أداء وظائفهم الاجتماعية بصورة مناسبة. وممارسة الخدمة الاجتماعية تتطلب من الاخصائي الاجتماعي الالتزام بقيم ومبادى المهنة وأساليبها لتحقيق الأهداف المرغوب الوصول اليها، وتتطلب مهنة الخدمة الاجتماعية تزويد الاخصائي الاجتماعي بالمعرفة في مجال السلوك الانساني ومعرفة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع ومعرفة التفاعلات بين جميع العوامل المختلفة (نيازي، ٢٠٠٠م).

رابعاً: قسم الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى:

قسم الخدمة الاجتماعية هو أحد أقسام كلية العلوم الاجتماعية التي استحدثت في ضوء المستجدات والتحولات المتسارعة التي انتظمت المجتمع المعاصر بكافة مستوياته للتعامل معها بأقصى درجات المهنية والاقتدار، وقد أسس القسم عام ١٤٢٦هـ، وهو من الأقسام الرائدة في تخصص الخدمة الاجتماعية على مستوى المملكة العربية السعودية؛ حيث تقوم برامجه على أحدث ما توصل إليه هذا العلم المهني من معارف ونظريات ومهارات لإعداد وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع المشكلات والقضايا التي تؤثر في قدرات الوحدات الاجتماعية بمختلف أشكالها – أفراداً وجماعاتٍ ومؤسسات ومجتمعات – لتمكينهم من إشباع حاجاتهم والمشاركة في تنمية مجتمعهم ورفعته وتحقيق تطلعاته.

وينطلق القسم لتحقيق أهدافه مسترشداً بتطلعات الجامعة والدولة وملتزما بطموحه في الوصول إلى المكانة المرموقة في التعليم الجامعي للخدمة

الاجتماعية على المستوى الإقليمي والدولي، ولاشك انه قادر على تحقيق ذلك بعون الله. ويشهد القسم إقبالا متزايدا من الطلاب والطالبات للالتحاق به استجاب له القسم بزيادة أعداد المقبولين فيه في كل عام وبالدعم المتواصل لأعضاء هيئة التدريس حيث يبلغ مجموع الطلاب ٨٤٨ طالباً و١١٧١ طالبة، بعدد إجمالي ٢٠١٩ طالباً وطالبة بالقسم. ويستعد القسم حالياً لتقديم برامج للدراسات العليا قريباً بإذن الله تمنح الدبلوم في الخدمة الاجتماعية الطبية والماجستير في الخدمة الاجتماعية بعد أن توفرت الإمكانيات البشرية والمادية المطلوبة بالقسم وأبرزها وجود هيئة تدريسية متميزة تضم كفاءات وخبرات علمية عالية، توفر مرافق جديدة و تجهيزات حديثة على أعلى مستوى بمقر الجامعة الجديد بالعابدية (موقع قسم الخدمة الاجتماعية،٢٠١٤م).

الدراسات السابقة:

دراسة أيمن محمود محمد (٢٠١١م) بعنوان بعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بممارسة الأطفال لسلوك الجنسية المثلية.

استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين بعض المتغيرات الأسرية كما يعبر عنها الأبناء وسلوك الجنسية المثلية الكشف عن دلالة الفروق بين الأطفال ممارسي الجنسية المثلية من غير الممارسين في المتغيرات الأسرية، والتوصل لدور مقترح يمكن أن يؤديه الأخصائي الاجتماعي مع هؤلاء الأطفال وأسرهم، وهى دراسة وصفية طبقت على عينة قوامها (٦٠) طفلاً من المدارس الابتدائية واقتصرت على الذكور فقط، واستخدمت الدراسة إستمارة جمع البيانات عن الطفل صاحب المشكلة ومقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة، وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية دالة بين الحالة التعليمية للوالدين وسلوك الجنسية

المثلية، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الحالة الاجتماعية للوالدين وسلوك الجنسية المثلية، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين حجم الأسرة وسلوك الجنسية المثلية، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الدخل الشهري للأسرة وسلوك الجنسية المثلية، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين علاقة الطفل بأفراد الأسرة وسلوك الجنسية المثلية، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها الأطفال ممارسي الجنسية المثلية وغير الممارسين علي مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأطفال، وأسفرت الدراسة عن التوصل إلى دور مقترح للأخصائي الاجتماعي مع الأطفال ممارسي الجنسية المثلية وأسرهم.

دراسة آنا ادلف سين (٢٠١٠م) Adolfsen, Anna بعنوان أبعاد متعددة من المواقف حول الجنسية المثلية: **تطوير مقياس** على نطاق متعدد الأوجه تجاه الجنسية المثلية.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة المواقف المختلفة تجاه الجنسية المثلية، وممكن القول أن المواقف تجاه الجنسية المثلية في غاية التعقيد للحصول على نظرة شاملة على تلك المواقف المختلفة ومن هنا جاءت فكرة إجراء هذه الدراسة، وتقوم هذه الدراسة على التمييز بين خمسة أبعاد مختلفة: قبول الشذوذ الجنسي بالمعنى العام، الموقف تجاه حقوق متساوية، ردود الفعل على الجنسية المثلية" في أماكن قريبة"، ردود الفعل على الجنسية المثلية في الأماكن العامة، والجنسية المثلية الحديثة، وشملت عينة الدراسة ١٦٠٧ وهي عينة ممثلة للمقياس الذي تم تصميمه من ستة بنود تقيس المواقف المختلفة للناس حول الجنسية المثلية، وتوصلت الدراسة الى تأثير ردود الفعل العاطفية للأصدقاء، والأشخاص

المعروفين لدى مثلي الجنسية أكثر من غيرها من المؤثرات.

دراسة فرنهام ادريان وسايتو كاورو (٢٠٠٩م) Furnham, Adrian, & Saito, Kaou بعنوان دراسة المواقف والمعتقدات بين الثقافات حول الشذوذ الجنسي لدى الذكور.

حاولت هذه الدراسة إجراء مقارنة لمعتقدات مجموعة من البريطانيين واليابانيين حول(علم أسباب الأمراض)، مظاهره، وتغيرات لشذوذ الجنسي لدى الذكور. تكونت عينة الدراسة من ٢٠٨ مشاركين، وزع عليهم كلا حسب لغته الأم، وتكون الاستبيان من ثلاثة أجزاء تتألف من ٨١ بنداً، والتي غطت التفسيرات المسببة للشذوذ الجنسي، والمواقف العامة تجاه مفهوم وممارسة الشذوذ الجنسي، وفعالية إستراتيجيات لتغيير الشذوذ الجنسي. كان الافتراض في هذه الدراسة بأن اليابانيين المشاركين بالدراسة يحملون معتقدات أكثر سلبية حول المثلية الجنسية من البريطانيين، وسوف تميل لصالح تفسيرات سوسيولوجية كعوامل مسببة للشذوذ، في حين أن البريطانيين يميلون لتفضل النماذج التفسيرية البيولوجية المؤدية للشذوذ. وتوصلت الدراسة الى أن اليابانيين أكثر تشاؤما تجاه المثلية الجنسية، وكذلك تبين أنهم (اليابانيين) أكثر ممانعة في الاتصال مع المثليين جنسيا، في حين أيد البريطانيون النماذج البيولوجية.

دراسة سهير عبدالعزيز ابراهيم الشريف (٢٠٠٩م) بعنوان: العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الانحرافات الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية.

تعتبر مشكلة الانحرافات الأخلاقية من أهم المشكلات التي قد تؤدي إلى فقدان الطالبة لتوافقها، خاصةً في المرحلة الثانوية حيث تمر فيها الطالبة بمرحلة المراهقة والتي تواجه فيها العديد من التغيرات السريعة والتي تكون لها متطلبات

واحتياجات معينة إن لم تشبع ترتب عليها العديد من المشكلات. وكان من أهم ما يجب معرفته تلك العوامل التي تؤدي إلى الانحرافات الأخلاقية كالعوامل (الأسرية، المدرسية، ووسائل الأعلام)، والمتغيرات الحضارية والقيمية وتأثيرها في ظهور تلك الانحرافات. ودور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة تلك الانحرافات داخل المدرسة وأي الأساليب الأمثل استخداماً في مواجهة تلك الانحرافات. ولذلك كان موضوع الدراسة هو العوامل الاجتماعية المؤدية الى الانحرافات الأخلاقية وتصور مقترح لخدمة الفرد في مواجهتها. وانطلقت الدراسة من عدة تساؤلات وهي كالتالي: ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الانحرافات الأخلاقية؟ ما الانحرافات الأخلاقية المنتشرة بالمدرسة؟ ما الانحرافات الجنسية المنتشرة بالمدرسة؟ وأخيراً ما الدور المقترح لخدمة الفرد في مواجهة تلك الانحرافات الجنسية؟ المنهج الوصفي التحليلي كمنهج لهذه الدراسة، وقد أستخدم المسح الاجتماعي الشامل مع الأخصائيات ومع الطالبات، وكانت الاستبانة هي الأداة المستخدمة لهذه الدراسة حيث استخدمت استمارة للطالبات واستمارة أخرى للأخصائيات. وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها أن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الانحرافات الأخلاقية هي العوامل الخاصة بوسائل الإعلام تليها العوامل الحضارية والقيمية الخاصة بالتقاليد السائدة،تليها العوامل الأسرية، وتليها العوامل الدراسية. كذلك أوضحت نتائج الدراسة أن الانحرافات الأخلاقية المنتشرة بين الطالبات هي (الكذب، التفوه بالألفاظ النابية، العنف، السرقة، الانحراف الجنسي، التدخين، والمخدرات). كما أوضحت نتائج الدراسة إلى أن الانحرافات الجنسية المنتشرة بين الطالبات هي:

١- مشاهدة الأفلام الإباحية عن طريق التليفون المحمول.

٢- فحش القول.

٣- مشاهدة الصور العارية.

٤- الجنسية المثلية.

٥- العادة السرية.

٦- الرسوم الجنسية.

٧- التجريب الجنسي.

٨- الزواج العرفي بين الطالبات.

٩- ممارسة الجنس مع الغير.

دراسة سليمان الغديان بعنوان (٢٠٠٨م) تصور مقترح لعلاج الجنسية المثلية.

تعتبر هذه الدراسة محاولة لتقديم طريقة علاجية تساعد العاملين في المجال النفسي والاجتماعي في مساعدة من يعاني من مشكلة الجنسية المثلية، فمن خلال الدراسات التي تناولت علاج هذه المشكلة وكذلك من خلال خبرة الباحث تم بناء هذه الطريقة. حيث تقوم هذه الطريقة العلاجية على أساس أن تعديل السلوك المنحرف يحدث عن طريق تدخل فردي وتدخل أسري وتدخل رفاق مدرسي (مهني). هذه الطريقة سوف تساعد -باذن الله تعالى- المعالج على التعامل مع المشكلة بشكل أكثر كفاءة وفعالية.

دراسة سليمان الغديان بعنوان (٢٠٠٧م) لبعض مسببات الجنسية المثلية لدى الأحداث.

استهدفت الدراسة تحديد العوامل الكامنة خلف ممارسة الجنسية المثلية (السلبية) واستمرارها بين الذكور.

وتوصلت إلي أن هناك مجموعة من الأسباب التي تجعل الشباب يقع في ممارسة الجنسية المثلية (اللواط السلبي) ومنها: الإيذاء الجسدي والتهديد به، الإيذاء النفسي، الإغراء المادي والنفسي، حب الاستطلاع والتجريب، التنشئة الخاطئة، وأسفرت النتائج أيضاً عن وجود مجموعة من العوامل التي تدفع الشباب إلي الاستمرار في ممارسة الجنسية المثلية، وهي تمر بثلاث مراحل تتمثل في: مرحلة النفور، مرحلة التعود، ومرحلة الاستمتاع، وأوضحت النتائج أيضاً أن الرغبة في ممارسة الجنسية المثلية لدي الشخص الذي يعاني من هذه المشكلة تمر بأربع مراحل وهي: مرحلة المثيرات، مرحلة الاستثارة الجنسية، مرحلة نشوء الرغبة الجنسية، ومرحلة القيام بالفعل.

دراسة أمزيان زبيدة (٢٠٠٧م) بعنوان: علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية (دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس)

يأتي هذا الموضوع لما له من أهمية بالغة، باعتبار المراهقة فترة انتقالية في حياة الفرد، فأثناء هذه الفترة يحدث الكثير من مظاهر النمو، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور المشكلات وهذا الأخير قد يؤثر على تقدير المراهق لذاته، وكان من أهداف الدراسة التالي التعرف على مشكلات المراهقين، ومعرفة علاقة تقدير الذات لهم بالمشكلات، الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين تقدير الذات بالحاجات الإرشادية والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في كل متغيرات الدراسة وكانت فرضيات الدراسة من الفرضيات على النحو التالي:

- توجد علاقة بين تقدير الذات للمراهق بالمشكلات وفق متغير الجنس.
- توجد علاقة بين تقدير الذات للمراهق بالحاجات الإرشادية وفق متغير الجنس.

- توجد فروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة.
- توجد فروق بين ذوي تقدير الذات المتدني وذوي التقدير الواسع في متغيرات الدراسة وفق متغير الجنس.
- يوجد اختلاف في ترتيب عبارات المشكلات والحاجات الإرشادية حسب مستوى تقدير الذات في ضوء متغير الجنس.

وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارب كونه الوسيلة الأنسب التي تساعدنا في وصف حالة المراهق وعلاقته بتقدير الذات وتحليل ومقارنة نتائج الذكور بالإناث وذوي التقدير المتدني بالعالي باستخدام الاستبيان كأداة. وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

١)- أ/ توجد علاقة ارتباط عكسية بين تقدير الذات ومشكلات الأمن والاستقلال عند الذكور.

ب / توجد علاقة ارتباط موجبة بين تقدير الذات وجميع المشكلات بالدرجة الأولى.

٢)- أ/لا توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية عند الذكور.

ب / توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والحاجات الإرشادية عند الإناث.

٣)- توجد فروق بين الذكور والإناث عند مشكلات الإنجاز لصالح الذكور.

٤)- أ/توجد فروق بين ذوي التقدير المتدني والعالي من الذكور عند مشكلات الأمن، الاستقلال، الإنجاز، وعند الحاجات الإرشادية.

ب/ توجد فروق بين ذوي التقدير المتدني والعالي من الذكور والإناث في جميع المشكلات إضافة إلى الحاجات الإرشادية، ولكن الأمن بالدرجة الاولى.

٥)- أ/ترتيب عبارات المشكلات لدى الذكور طبيعة نابعة من اضطرابات المرحلة.

ب/ ترتيب عبارات الحاجات لدى الإناث، وتظهر مشكلات العلاقة بين الأب – والابن والخجل عندها في المراتب الأولى.

ج/ ترتيب عبارات الحاجات لدى الذكور يهتمون بألا يعاملوا كصغار،ولكن فئة ذوي التقدير المتدني يقرون بوجود مشكلة تحتاج إلى حل.

د/ ترتيب عبارات الحاجات لدى الإناث، وهناك حاجة لفهم شعور الذنب الذي يوجد في علاقتهن مع أوليائهن، أما ذوات التقدير المتدني فتظهر الحاجة إلى من يعاملهن كصديق.

دراسة إيمان فوزي سعيد (٢٠٠٥م) بعنوان الجنسية المثلية لدى الذكور تناول وجود فينومينولوجي.

سعت تلك الدراسة إلي دراسة مشكلة المثلية الجنسية عبر استكشاف وجهات النظر المطروحة لتفسير تلك الظاهرة. وأسفرت النتائج عن أهمية دراسة التصور النظري القائم علي التسليم بمبدأ باثولوجية المثلية في مواجهة التأكيد على لاباثولوجيته، حيث إنه قد ساهم في كشف الدراسة لأوجه القوه والقصور في كل منهما، كما أبرزت مجموعة من النقاط التي يمكن أن تستخدم في تطوير قدراتنا علي التعامل معها، كما توصلت الدراسة إلي أهمية استخدام المدخل الوجودي الفينومينولوجي ، لمواجهة الجنسية المثلية سواء لأهداف الفهم والتفسير أو لأهداف التدخل الفعال مع المثليين.

دراسة تفيده سالم إبراهيم (١٩٩٨م) بعنوان الجنسية المثلية لدى الذكور وعلاقتها بمرض الايدز

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي الخصائص العامة لحالات الجنسية

المثلية، والتعرف علي مرض الإيدز علميّا، التعرف علي نسبة انتشار المرض وكيفية اكتشافه، والتعرف علي الأعراض الجسمية والنفسية المصاحبة لمرض الإيدز. وتوصلت الدراسة إلي أن هناك علاقة بين ممارسة الجنسية المثلية لدي الذكور وانتشار مرض الإيدز، حيث أسفرت النتائج عن مشاهدة أعراض مرض الإيدز لدى من يمارسون الجنسية المثلية من الذكور بدرجه أكبر وذات دلالة إحصائية إذا ما قورنت بالعاديين.

دراسة حسين محمد سعد الدين الحسيني (١٩٩٨م) بعنوان (مرض فصام البرانويا، والبناء التحتي للجنسية المثلية.

حاولت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين مرض فصام البرانويا والجنسية المثلية. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلي أن هناك تثبيتات ليبيديه تقوم علي أساس من الجنسية المثلية لدي مرضي فصام البرانويا، هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق التقليدي، والتطبيق شبه الاسقاطي لمقياس (م ف) في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه لصالح التطبيق شبه الإسقاطي، كما توصلت إلي أن مرضي فصام البرانويا يتسمون بدرجة عالية من الجمود الفكري.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بالجنسية المثلية والتي كانت تركز على العوامل الفردية وخصائص النمو إضافة الى الخصائص العامة لممارسي السلوك المثلي وبعض الأمراض التي قد ترتبط بهذا السلوك، كذلك ركزت الدراسات السابقة على العوامل الأسرية والتي قد تلعب دوراً في ممارسة هذا السلوك. كما أشارت بعض هذه الدراسات السابقة إلى معرفة المواقف المختلفة لدى أفراد المجتمع من المثليين، وكذلك المعتقدات المختلفة لدى بعض الثقافات المختلفة حول الشذوذ الجنسي. أما الدراسة الحالية فقد استفادت من الدراسات

السابقة وقامت بدراسة أسباب الانجذاب للنوع الآخر والعوامل الاجتماعية التي قد تؤدي الى ممارسة هذا السلوك (الجنسية المثلية) وصولاً لوضع مقترح مهني من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية للتصدي لهذا السلوك.

طبيعة الدراسة:

يُعَد هذا البحث أحد البحوث الكمية والتي تعتمد على بيانات رقمية أو عددية والتي تعتمد على استخدام أسلوب التحليل الإحصائي في تحليل وجدولة البيانات، ويرجع استخدام منهج البحث الكمي إلى:

١- أن الدراسة طُبِقَت على طلاب وطالبات المستوى الثامن المتوقع تخرجهم العام الدراسي القادم وبالتالي العدد ليس بقليل قياسا بالمجموع الكلي لطلاب وطالبات قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة أم القرى.

٢- أن الدراسة اعتمدت على مؤشرات محددة يمكن قياسها.

نوع الدراسة:

إن هذه الدراسة تعَدْ من الأبحاث الوصفية التحليلية التي تهدف إلى وصف وتحليل آراء الطلاب والطالبات حول السلوك المثلي (الجنسية المثلية).

المنهج المستخدم:

لتحقيق هذه الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة العشوائية لبعض طلاب وطالبات المستوى الثامن المرشحين للتخرج بقسم الخدمة الاجتماعية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

أداة جمع البيانات:

قام الباحث بتصميم استبانة: كأداة لجمع البيانات والتي تهدف إلى وصف وتحليل إسهامات الجامعات السعودية نحو تحقيق برامج التنمية الشاملة.

وقد تكونت الاستبانة من جزأين:

الجزء الأول: يتكون من مجموعة من الأسئلة حول الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة، وهي بعض المعلومات الأولية لعينة الدراسة.

والجزء الثاني: يتكون من مجموعة عبارات لقياس المتغيرات وهي: العوامل الاجتماعية التي قد تؤدي للسلوك المثلي أو العلاقة المثلية، والحلول أو المقترحات التي قد تتصدى لحدوث هذا السلوك أو العلاقة المثلية. وكان على أفراد العينة الإجابة عن كل عبارة من خلال خمسة محددات وهي موافق بشدة يأخذ الوزن (٥)، موافق يأخذ الوزن (٤)، وموافق إلى حد ما يأخذ الوزن (٣)، غير موافق يأخذ الوزن (٢)، غير موافق على الإطلاق يأخذ الوزن (١).

إجراءات صدق وثبات استمارة الاستبيان:

قام الباحث بعرض استمارة الاستطلاع بعد تصميمها في صيغتها النهائية على اثنين (محكمين) من أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، لإبداء أية ملاحظات تتعلق بمدى ملاءمة الأداة ووضوحها باعتماد أسلوب الحذف والإضافة أو التعديل، وتم أخذ الملاحظات التي أبدوها على بعض العبارات، ومن ثم تم تعديل صياغة تلك العبارات وفقاً لذلك.

وفيما يتعلق بثبات أداة الدراسة فقد قام الباحث باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) على مجموعة من الطلاب بجامعة أم القرى بمكة المكرمة من غير عينة الدراسة للتأكد من ثباتها.

كذلك قام الباحث بحساب معامل الثبات للاستمارة، وذلك باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)، حيث كانت قيمة المعامل كالآتي:

عدد الحالات (المحاور)	عدد البنود	قيمة ألفا
٢	٢٧	,٨٥٤

وعلى هذا يتضح من هذه النسبة أن استمارة الاستبيان على درجة جيدة من الصدق والثبات، ويمكن استخدامها.

مجالات الدراسة:

أولاً: المجال البشري

تم إجراء المسح الاجتماعي عن طريق عينة عشوائية من طالبات وطلاب المستوى السادس بقسم الخدمة الاجتماعية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وبلغ عددهم (٥١) شخصاً بينهم (٢٥) إناثاً، و(٢٦) ذكوراً.

ثانياً: المجال المكاني

أجريت الدراسة بجامعة أم القرى بقسم الخدمة الاجتماعية بمكة المكرمة.

ثالثاً: المجال الزماني

استغرق إجراء الدراسة الحالية ثلاثة أسابيع بتاريخ ١٤٣٤/١٠/٥هـ.

تحليل بيانات الدراسة:

جميع البيانات المحصلة بفضل الاستبانة الخاصة بآراء الطلاب والطالبات حول السلوك المثلي (العلاقة المثلية)، تم إدخال جميع المعطيات ثم تحليلها ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS V. 16. ولقد استخدم الباحث أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي الذي شمل التوزيع التكراري، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار T.

الاعتبارات الأخلاقية للبحث:

تم احترام جميع الاعتبارات الأخلاقية للدراسة (الاستطلاع) حيث تم أخذ الموافقات الرسمية من الطالبات والطلاب، هذا بالإضافة إلى أن موضوع الاستطلاع ومحتوى الاستبانة كان مشروحاً ومفسراً للطالبات والطلاب، وتم احترام حق كل مبحوث في الحرية الكاملة للمشاركة في البحث، كما أن سرية المعلومات المحصلة منهم كانت مؤمنة ومحترمة وإخبارهم بأن المعلومات التي سوف يتم الحصول عليها

لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وعرضها في ندوة علمية مهمة بمستشفى الصحة النفسية بمدينة جدة. فضلاً عن ذلك فإن جميع المعطيات المتعلقة بالطلاب والطالبات كانت موضع تقدير أثناء التفريغ على برنامج SPSS، وإن هذه المعلومات كانت سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث فقط.

نتائج الدراسة الميدانية:

يعرض هذا الجزء النتائج الإحصائية التي تجيب على تساؤلات الدراسة:

جدول رقم (١)

يوضح جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
إناث	٢٥	%٤٩,٠
ذكور	٢٦	%٥١,٠
المجموع	٥١	%١٠٠

توضح نتائج الجدول السابق رقم (١) الذي يوضح جنس عينة الدراسة أن ٥١,٠% من الذكور وأن ٤٩,٠% من إجمالي مجتمع الدراسة من جنس الإناث ويتبين من الجدول أن العينة متقاربة نظراً لاختيار الباحث عينة عشوائية متساوية العدد من مجتمع البحث.

جدول رقم (٢)

يوضح الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
لم يسبق لي الزواج	٣٩	%٧٦,٥
متزوج/ متزوجة	١١	%٢١,٦
مطلق/ مطلقة	١	%٢,٠
المجموع	٥١	%١٠٠

تشير نتائج الجدول رقم (٢) إلى الحالة الاجتماعية لعينة المجيبين ، ومنه يتضح أن غالبية المجيبين لم يسبق لهم الزواج ونسبتهم٧٦,٥% ونسبة٢١,٦% متزوجون، ونسبة ٢,٠% من عينة الاستطلاع مطلقون، وقد يرجع السبب لأن معظم الطلاب والطالبات في سن الدراسة.

جدول رقم (٣)

يوضح أسباب الانجذاب لنفس الجنس (الجذور)

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
أحداث تتعلق بماضٍ فيه الانتهاك أو الاعتداء الجنسي.	١٤	%٢٧,٥
العلاقة مع الوالد من نفس الجنس.	١	%٢,٠
العلاقة مع الوالد من الجنس الآخر	١	%٢,٠
العلاقة مع الأقران	١٥	%٢٩,٤
كل ما ذكر	١٦	%٣١,٤
المجموع	٥١	%١٠٠

تعكس نتائج الجدول رقم (٣) أسباب الانجذاب لنفس الجنس، ومنه يتضح أن غالبية المبحوثين ونسبتهم ٣١,٤% يعتقدون أن كل ما ذكر من أسباب له علاقة

بالانجذاب لنفس الجنس، وأن ٢٩,٤% من المبحوثين يعتقدون أن العلاقة مع الأقران هي من أسباب الانجذاب لنفس الجنس، بينما نلاحظ أن أقل نسبة لعينة الدراسة حول أسباب الانجذاب ترجع للعلاقة مع الوالدين من نفس الجنس ومن الجنس الآخر ونسبتهم ٢,٠%.

جدول رقم (٤)

يوضح العوامل الاجتماعية التي قد تؤدي للجنسية المثلية

العوامل الاجتماعية التي قد تؤدي للجنسية المثلية	المحدد (محددات المقياس) والتكرار	النسبة المئوية الأعلى بين محددات المقياس
ضعف الرقابة الأسرية	أوافق بشدة (٣١)	%٦٠,٨
احتكاك الطفل المستمر بالعمالة المنزلية	أوافق إلى حد ما (٢٠)	%٣٩,٢
احتكاك الأطفال بأطفال الجيران والذين ربما لهم عادات وثقافة تختلف عن ثقافة الأسرة	أوافق (٢١)	%٤١,٢
غياب المتابعة الأبوية للأبناء وعدم السماع لهم وعدم إعطائهم الوقت الكافي	أوافق بشدة (٢٦)	%٥١,٠
فقدان حرية التعبير بين الآباء والأبناء	أوافق بشدة (١٨)	%٣٥,٣
التنشئة الاجتماعية الخاطئة	أوافق بشدة (٢٤)	%٤٧,١
قسوة الوالدين في التعامل مع الأبناء	أوافق (١٧)	%٣٣,٣
الدلال الزائد من قبل الوالدين	أوافق إلى حد ما+ أوافق بشدة (١٦)	%٣١,٤
المناخ الاجتماعي الأوسع في دور التعليم وجماعة الأصدقاء	أوافق بشدة (٢٠)	%٣٩,٢
العلاقة بالجسد في ستره وتعريته	أوافق بشدة (٢١)	%٤١,٢
ضعف الوازع الديني	أوافق بشدة (٣٦)	%٧٠,٦

الفراغ المنتشر بين شريحة الشباب	أوافق بشدة (١٩)	%٣٧,٣
تأثير رفاق السوء	أوافق بشدة (٣٠)	%٥٨,٨
التفكك الأسري (المشكلات الأسرية)	أوافق بشدة (٢٢)	%٤٣,١
التأثير السلبي لبعض القنوات الفضائية والإنترنت	أوافق بشدة (٢٦)	%٥١,٠
المجموع	------	-----

تشير نتائج الجدول رقم (٤) إلى النسب الأعلى للمحددات المقياس فيما يتعلق بمحور العوامل الاجتماعية التي قد تؤدي إلى الجنسية المثلية (العلاقة المثلية).

جدول رقم (٥)

يوضح بعض من الحلول أو المقترحات التي قد تتصدى للجنسية المثلية (العلاقة المثلية)

الحلول أو المقترحات التي قد تتصدى للجنسية المثلية (العلاقة المثلية)	المحدد (محددات المقياس) والتكرار	النسبة المئوية الأعلى بين محددات المقياس
العمل على توعية الأسر بمخاطر العلاقة المثلية	أوافق بشدة (٣١)	%٦٠,٨
مراقبة سلوكيات الأبناء الغريبة	أوافق إلى حد ما+ أوافق بشدة (٢٣)	%٤٥,١
عدم السماح للأبناء بالانضمام لرفاق مجهولين	أوافق بشدة (١٩)	%٣٧,٣
شغل أوقات فراغ الشباب بما يعود عليهم بالنفع	أوافق بشدة (٣٥)	%٦٨,٦
عدم ترك الأطفال وقت طويل بمفردهم أو مع العمالة المنـــزلية	أوافق بشدة (٢٣)	%٤٥,١
مراقبة ما يشاهده الأبناء من برامج تلفزيونية والعاب فيديو	أوافق بشدة (٢٥)	%٤٩,٠
تقوية الوازع الديني وتعزيزه بين أفراد المجتمع	أوافق بشدة (٤٠)	%٧٨,٤
إقامة الدورات والمحاضرات والندوات للتحذير من	أوافق بشدة (٢٧)	%٥٢,٩

خطورة العلاقة المثلية		
إقامة الحملات الوطنية التوعوية	أوافق (٢١)	%٤١,٢
تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة للتصدي لهذه العلاقة	أوافق (٢٥)	%٤٩,٠
توعية الوالدين وأفراد الأسرة بالطرق والأساليب التربوية السليمة	أوافق بشدة (٣٨)	%٧٤,٥
أن تتضمن بعض المقررات الدراسية التوعية بمخاطر الانحرافات الجنسية	أوافق بشدة (٣٠)	%٥٨,٨
المجموع	-----	-----

تشير نتائج الجدول رقم (٥) إلى النسب الأعلى للمحددات المقياس فيما يتعلق بمحور الحلول أو المقترحات التي قد تتصدى للجنسية المثلية (العلاقة المثلية)

جدول رقم (٦)

يوضح العوامل الاجتماعية التي قد تؤدي للجنسية المثلية (العلاقة المثلية)

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ضعف الوازع الديني	٤,٥٦	٠,٨١
ضعف الرقابة الأسرية	٤,٣٨	٠,٨٧
تأثير رفاق السوء	٤,٣٣	٠,٩٠
التأثير السلبي لبعض القنوات الفضائية والإنترنت	٤,٣٣	٠,٨٦
التنشئة الاجتماعية الخاطئة	٤,٢٤	٠,٩٦
التفكك الأسري (المشكلات الأسرية)	٤,١٦	٠,٩٢
غياب المتابعة الأبوية للأبناء وعدم السماع لهم وعدم إعطائهم الوقت الكافي	٤,١٠	١,١٧

المناخ الاجتماعي الأوسع في دور التعليم وجماعة الأصدقاء	٣,٩٧	١,٠١
العلاقة بالجسد في ستره وتعريته	٣,٩٦	١,٢١
الفراغ المنتشر بين شريحة الشباب	٣,٩٤	١,٠٨
فقدان حرية التعبير بين الآباء والأبناء	٣,٨٢	١,١٧
قسوة الوالدين في التعامل مع الأبناء	٣,٧٧	١,٠٣
الدلال الزائد من قبل الوالدين	٣,٧٣	١,١٠
احتكاك الأطفال بأطفال الجيران والذين ربما لهم عادات وثقافة تختلف عن ثقافة الأسرة	٣,٧٢	٠,٩٢
احتكاك الطفل المستمر بالعمالة المنزلية	٣,٣٦	١,٠٧

تظهر نتائج الجدول رقم (٦) العوامل الاجتماعية التي قد تؤدي للجنسية المثلية وفقاً للمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل عبارة، وتبين من نتائج الجدول أن أهم العبارات هي ضعف الوازع الديني بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٦) وانحراف معياري بلغ (٠,٨١)، يليها عبارة ضعف الرقابة الأسرية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٨) وانحراف معياري بلغ (٠,٨٧)، وعبارة تأثير رفاق السوء بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٣) وانحراف معياري بلغ (٠,٩٠)، وكانت آخر العبارات في الترتيب عبارة احتكاك الطفل المستمر بالعمالة المنزلية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٦) وانحراف معياري بلغ (١,٠٧).

جدول رقم (٧)

يوضح الحلول أو المقترحات التي قد تتصدى للجنسية المثلية (العلاقة المثلية)

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقوية الوازع الديني وتعزيزه بين أفراد المجتمع	٤,٧٤	٠,٥٩
توعية الوالدين وأفراد الأسرة بالطرق والأساليب التربوية السليمة	٤,٧١	٠,٥٤
شغل أوقات فراغ الشباب بما يعود عليهم بالنفع	٤,٥٩	٠,٧٠
العمل على توعية الأسر بمخاطر العلاقة المثلية	٤,٤١	٠,٨٧
إقامة الدورات والمحاضرات والندوات للتحذير من خطورة العلاقة المثلية	٤,٣٩	٠,٧٥
تضمين بعض المقررات الدراسية التوعية بمخاطر الانحرافات الجنسية	٤,٣٩	٠,٨٢
مراقبة سلوكيات الأبناء الغريبة	٤,٣١	٠,٧٦
مراقبة ما يشاهده الأبناء من برامج تلفزيونية والعاب فيديو	٤,٢٠	٠,٩٨
عدم ترك الأطفال وقت طويل بمفردهم أو مع العمالة المنزلية	٤,٢٠	٠,٩٠
تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة للتصدي لهذه العلاقة	٤,٠٧	٠,٩٩
عدم السماح للأبناء بالانضمام لرفاق مجهولين	٤,٠٢	١,٠١
إقامة الحملات الوطنية التوعوية	٤,٠١	٠,٨١

تظهر نتائج الجدول رقم (٧) الحلول أو المقترحات التي قد تتصدى للسلوك

المثلي (العلاقة المثلية) وفقاً للمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل عبارة، وتبين من نتائج الجدول أن أهم العبارات هي تقوية الوازع الديني وتعزيزه بين أفراد المجتمع بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٤) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٩)، يليها عبارة توعية الوالدين وأفراد الأسرة بالطرق والأساليب السليمة للتربية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٠) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٤)، وعبارة شغل أوقات فراغ الشباب بما يعود عليهم بالنفع بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٩) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٠) وكانت آخر العبارات في الترتيب عبارة إقامة الحملات الوطنية التوعوية المنزلية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠١) وانحراف معياري بلغ (٠,٨١).

جدول رقم (٨)

قيم اختبار (ت) ومستوي الدلالة للمحاور المتعلقة بأسباب الانجذاب لنفس الجنس،

محور العوامل الاجتماعية التي قد تؤدي إلى الجنسية المثلية (العلاقة المثلية) والحلول أو المقترحات التي قد تتصدى للجنسية المثلية (العلاقة المثلية)

المحاور	قيمة ت	مستوي الدلالة
أسباب الانجذاب لنفس الجنس.	٢,٣٢٩	٠,٠٢٥
العوامل الاجتماعية التي قد تؤدي إلى الجنسية المثلية (العلاقة المثلية).	٠,٩٩٢	٠,٩٩٢
الحلول أو المقترحات التي قد تتصدى للجنسية المثلية(العلاقة المثلية).	-٠,٤١٠	٠,٦٨٤

يتضح من نتائج الجدول رقم (٨) أن هناك فروقاً إحصائية ذات دلاله

إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بأسباب الانجذاب لنفس الجنس حيث بلغت قيمة ت (٢,٣٢٩)عند مستوى دلالة معنوية (٠,٠٢٥) وأن هناك فروقاً إحصائية كذلك ذات دلاله إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بالعوامل الاجتماعية التي قد تؤدي إلى الجنسية المثلية (العلاقة المثلية) حيث بلغت قيمة ت (٠,٩٩٢) عند مستوى دلالة معنوية (٠,٩٩٢)، وكلاهما لصالح الإناث بمتوسطي حساب أعلى من متوسطي حساب الذكور ، في حين أوضحت نتائج الجدول السابق أنه ليس هناك فروق إحصائية ذات دلاله معنوية بين الجنسين فيما يتعلق بالحلول أو المقترحات التي قد تتصدى للجنسية المثلية (العلاقة المثلية) حيث بلغت قيمة ت (-٠,٤١٠) عند مستوى دلاله معنوية (٠,٦٨٤).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: فيما يتعلق بالبيانات الديموغرافية:

اتضح من نتائج الدراسة أن ٥١,٠% من الذكور وأن ٤٩,٠% من إجمالي مجتمع الدراسة من جنس الإناث ويتبين من الجدول أن العينة متقاربة نظراً لاختيار الباحث عينة عشوائية متساوية العدد من مجتمع البحث وذلك باختيار عينة من شطر الطلاب وكذلك عينة من شطر الطالبات بنفس المستوى الدراسي وهو المستوى الثامن للمرشحين للتخرج من الجامعة والذين تكون لديهم حصيلة معرفية كافية.

كما أشارت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية عينة المجيبين أن غالبية المجيبين لم يسبق لهم الزواج ونسبتهم٧٦,٥% ونسبة٢١,٦% متزوجون، ونسبة ٢,٠% من عينة الاستطلاع مطلقون، وقد يرجع السبب لأن معظم الطلاب والطالبات في سن الدراسة.

ثانياً: فيما يتعلق بأسباب الانجذاب لنفس الجنس (جذور الانجذاب):

اتضح أن غالبية المبحوثين ونسبتهم ٣١,٤% يعتقدون أن كل ما ذكر من أسباب له علاقة بالانجذاب لنفس الجنس وهي كالتالي: أحداث تتعلق بماضٍ فيه الانتهاك أو الاعتداء الجنسي، وربما يكون هذا السب دافعاً قوياً للانتقام، العلاقة مع الوالد من نفس الجنس وقد يكون هذا السبب احد العوامل التي قد تدفع العميل أو الضحية الى الاستمتاع بهذه العلاقة غير الشرعية مما قد يدفعه أو يدفعها لممارسة (الجنسية المثلية) السلوك المثلي، كذلك العلاقة مع الوالد من الجنس الآخر قد يكون هذا السبب من احد الاسباب التي تقود الشاب أو الشابة الى التعود على ممارسة الجنس مع الجنس الاخر وبالتالي مع مرور الوقت يصعب الإقلاع عن ممارسة هذا السلوك الشاذ، وكذلك من أحد الأسباب المشار إليها هو العلاقة مع الأقران وربما يؤدى هذا السبب كذلك إلى التعود على ممارسة الجنس مع النوع الآخر وبالتالي قد يقود إلى (السلوك المثلي) الجنسية المثلية.

كذلك اتضح أن هناك فروقاً إحصائية ذات دلاله إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بأسباب الانجذاب لنفس الجنس حيث بلغت قيمة ت (٢,٣٢٩) عند مستوي دلاله معنوية (٠,٠٢٥)، وقد يكون السبب لأن طبيعة الجنس تختلف بين الإناث والذكور وبالتالي قد تكون النظرة أو الاعتقاد بالأسباب التي قد تؤدي الى الجنسية المثلية (السلوك المثلي) تختلف بين الجنسين.

ثالثاً: فيما يتعلق بالعوامل الاجتماعية التي قد تؤدي للسلوك المثلي:

أشارت نتائج الدراسة إلى النسب الأعلى للمحددات المقياس فيما يتعلق بمحور العوامل الاجتماعية التي قد تؤدي إلى الجنسية المثلية (العلاقة المثلية) كالتالي: العمل على توعية الأسر بمخاطر العلاقة المثلية حيث كان الأكثر تكرار أوافق

بشدة (٣١) بنسبة ٦٠,٨% وقد يكون السبب لاستشعار عينة الدراسة بأهمية دور الأسرة في التنشئة باعتبار أن الأسرة هي المرجع الأول والأساسي.

كما اتضح من نتائج الدراسة وفقاً للمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل عبارة أن أهم العبارات هي:

ضعف الوازع الديني بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٦) وانحراف معياري بلغ (٠,٨١)؛ وقد يكون السبب هو البعد عن التعاليم الإسلامية، ويليها عبارة ضعف الرقابة الأسرية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٨) وانحراف معياري بلغ (٠,٨٧)؛ وربما يكون السبب هو عدم اهتمام الأهل بالأبناء أو الاهتمام بتربيتهم التربية الصحيحة، أو قد يكون السبب انشغال الأهل عنهم، وتليها عبارة تأثير رفاق السوء بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٣) وانحراف معياري بلغ (٠,٩٠)؛ وقد يكون السبب هو أهمية تأثير الاصدقاء سواء ايجابياً أو سلبياً يلعب دورا مهمّاً باقتناع الشباب بالسلوكيات المختلفة لأصدقائهم.

كما اتضح أن هناك فروقاً إحصائية ذات دلاله إحصائية بين الجنسين فيما بالعوامل الاجتماعية التي قد تؤدي إلى الجنسية المثلية (العلاقة المثلية) حيث بلغت قيمة ت (٠,٩٩٢) عند مستوي دلاله معنوية (٠,٩٩٢)؛ وقد يكون السبب بذلك هو اختلاف طبيعة العلاقات بين الذكور والإناث بالمجتمع.

رابعاً: الحلول أو المقترحات التي قد تتصدى للسلوك المثلي (الجنسية المثلية):

أشارت نتائج الدراسة إلى النسب الأعلى للمحددات المقياس فيما يتعلق بمحور الحلول أو المقترحات التي قد تؤدي إلى الجنسية المثلية (العلاقة المثلية) كالتالي: ضعف الرقابة الاسرية حيث كان الاكثر تكراراً أوافق بشدة أ (٣١) بنسبة ٦٠,٨%؛ وقد يكون السبب حاجة الأبناء إلى التربية الصحيحة والسوية من قبل

الأهل إضافة الى أهمية دور الأسرة في التأثير على الأبناء وتحصينهم من أي أفكار أو سلوكيات شاذة.

اتضح من نتائج الدراسة وفقاً للمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل عبارة أن أهم العبارات هي:

تقوية الوازع الديني وتعزيزه بين أفراد المجتمع بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٤) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٩)؛ وقد يكون السبب أهمية دور الدين في حياة الناس وما يزرعه بداخلهم من قيم وأخلاق سوية، ويليها عبارة توعية الوالدين وأفراد الأسرة بالطرق والأساليب السليمة للتربية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٠) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٤)؛ وقد يكون السبب هو عدم وعي بعض الأسر بهذا السلوك الشاذ السلبي وبالتالي تأتي الحاجة لتوعيتهم من هذا السلوك الشاذ، وتليها عبارة شغل أوقات فراغ الشباب بما يعود عليهم بالنفع بمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٩) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٠) وربما يكون السبب حاجة السبب الى وجود مكان لقضاء وقت الفراغ وكذلك برامج تساعدهم عن الانصراف والابتعاد وتحصنهم من السلوكيات السلبية الشاذة.

مقترحات وتوصيات الدراسة

يمكن تلخيص أهم المقترحات والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة في الآتي:

١) العمل على تقوية الوازع الديني وتعزيزه بين أفراد المجتمع عن طريق الدعاة وخطب يوم الجمعة، والمناسبات الدينية المختلفة.

٢) العمل على توعية الوالدين وأفراد الأسرة بالطرق والأساليب السليمة للتربية سواء عن طريق مراكز الإرشاد الأسرية أو عن طريق إقامة الدورات المتخصصة بدور التعليم.

٣) العمل على تفعيل دور مراكز الإرشاد الأسري بشكل أكثر فاعلية.

٤) العمل على شغل أوقات فراغ الشباب بما يعود عليهم بالنفع عن طريق إقامة البرامج والدورات المتعلقة بقضايا الشباب.

٥) إجراء الدراسات والأبحاث العلمية المتعلقة بالقضايا الأسرية والشبابية بصفة عامة،والمتعلقة بالانحرافات الجنسية بصفة خاصة.

التصور المقترح للتعامل مع مشكلة الجنسية المثلية (العلاقة المثلية) بناء على نتائج الدراسة ومقترحاتها:

ويتضمن التصور المقترح الآتي:

أولاً: أهداف التصور المقترح.

ثانياً: المقومات الأساسية التي يقوم التصور المقترح.

ثالثاً: الأسس النظرية والاستراتيجيات للإطار التصوري

رابعاً: إجراءات عامة للتعامل مع مشكلة الجنسية المثلية

أولاً: أهداف التصور المقترح

الهدف العام: تحديد عدد من الإجراءات التي يمكن من خلالها التعامل مع

مشكلة الجنسية المثلية.

ثانياً: المقومات الأساسية التي يقوم التصور المقترح

يعتمد التصور المقترح للتعامل مع مشكلة الجنسية المثلية على عدد من المقومات الأساسية يمكن تحديدها في:

١- نتائج الدراسات السابقة وما انتهت إليه من نتائج تؤكد أهمية التعامل مع مشكلة الجنسية المثلية.

٢- الإطار النظري والذى يضم الأبعاد المختلفة من:

ا) معالجة الموضوع نظريّاً من خلال الإطار النظري عن مشكلة الجنسية المثلية، وأسباب هذه المشكلة.

ب) عدد من النظريات التي توضح هذه المشكلة.

٣- نتائج الدراسة الحالية بمختلف جوانبها ومحاورها.

٣- الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية التي قد تساعد في التعامل مع هذه المشكلة.

ثالثاً: الأسس النظرية والاستراتيجيات للإطار التصوري

التراث النظري للخدمة الاجتماعية ثرى بالعديد من النماذج والأساليب التي يمكن الاعتماد عليها في فهم او التعامل مع مشكلة الجنسية المثلية من هذه النماذج:

١) العلاج الأسرى: Family Therapy

الأسرة نسق اجتماعي تُكون الأساس والهوية لكل عضو من أعضائها، وتمدهم بالأساس النفسي والاجتماعي لحياتهم المستقبلية. وإذا كانت الأسرة مستقرة، متحابة، متماسكة، مدعمة لبعضها البعض، ومدركة لمهمتها في تعليم

وتنشئة أعضائها عندئذ يكون لها بالغ القوة في تنشئة فرد إيجابي قوى. أما إذا كانت الأسرة غير متماسكة، مفككة، أو تسيء لبعضها البعض، فإنها يمكن أن تكون مصدراً لتنشئة فرد سلبي ضعيف، يعانى من أي شكل من أشكال عدم السواء مثل مشكلة الجنسية المثلية.

وفي مجتمعاتنا الحالية المعقدة والمليئة بالضغوط أصبح نسق الأسرة مع أنساق أخرى المصدر الأساسي إما للمساعدة أو الإعاقة. ويوجد تفاعل بين مكونات النسق المتعددة وتأثير لكل منها على بعضها الآخر (أجزائه)، وعندما يتأثر أي جزء منه يؤثر على الأجزاء الأخرى، فالأسرة هي المثال الكامل على ذلك حيث إن أي حدث هام يحدث لأي عضو في الأسرة يؤثر على نسق الأسرة ككل.

من منظور النسق الأسرى من الصعب أن يوجد أي فعل أو سلوك لا يوجد له تأثير على أنساق فرعية متشعبة في الأسرة. وفي العديد من الحالات لا يمكن فهم أعضاء الأسرة كأنساق فرعية أو التعامل معهم بطريقة فعالة بدون التدخل مع النسق الأسري ككل.

وتطبيقاً لذلك على مشكلة الجنسية المثلية نجد أن الأسرة عاملاً مؤثراً قوياً على التنشئة الاجتماعية السوية لأطفالها وأن أي عائق تمر به الأسرة كنسق يؤثر على أفرادها أو أنساقها الفرعية خصوصا الأطفال، لذلك حتى يمكننا دراسة مشكلة الجنسية المثلية والتعامل معها لابد من الدراسة الجيدة لأسرة صاحب المشكلة وهذا السلوك غير السوى.

إستراتيجيات العلاج الأسري التي من الممكن الاعتماد عليها في التعامل مع مشكلة الجنسية المثلية:

١) **قنوات الاتصال:** بالاعتماد على أنماط الاتصال المختلفة بين أعضاء الأسرة ومحاولة استغلالها بشكل إيجابي يفيد التفاعل بينهم، وفي هذا الإطار يستخدم عدد من الأساليب لتحقيق هذه الإستراتيجية، ومن هذه الأساليب ما يلي:

أ) فتح قنوات اتصال جديدة مع اشخاص لهم أثر إيجابي على عضو الأسرة.

ب) إعادة فتح قنوات اتصال ايجابية كانت مفتوحة سابقاً ولكنها أغلقت.

ج) غلق قنوات اتصال يتسبب استمرار فتحها في إحداث العديد من المشكلات منها مشكلة الجنسية المثلية.

د) تدعيم قنوات اتصال لها نتائج إيجابية على صاحب مشكلة الجنسية المثلية.

هـ) تحسين قنوات اتصال موجودة ولكن تحتاج إلى التوجيه حتى تعود بالنفع على طرفيها.

٢) **التوازن الأسري:** نتيجة حدوث مشكلات واضطرابات في الأسرة مثل مشكلة الجنسية المثلية يختل توازن الأسرة بشكل أو بآخر، لذلك تتضمن هذه الإستراتيجية عدداً من الأساليب هي:

أ) تحديد حالة عدم التوازن التي تمر بها الأسرة نتيجة مشكلة الجنسية المثلية.

ب) مساعدة أعضاء الأسرة على إدراك حالة عدم التوازن التي يمرون بها نتيجة هذه المشكلة.

ج) استيضاح إذا كان لأعضاء الأسرة جهود سابقة في استعادة التوازن المفقود.

د) مساعدة أعضاء الأسرة على القيام بالمهام والمسئوليات الجديدة نتيجة وجود مشكلة تعانى منها الأسرة وهى هنا الجنسية المثلية.

٣) **توضيح الحدود والقواعد الأسرية:** قد تكون المشكلة الأسرية خصوصاً في الجنسية المثلية نتيجة لتداخل الحدود بين أعضائها، وفي هذا لإطار توجد عدد من الأساليب هي:

أ- توضيح الحدود والقواعد التي توجد داخل الأسرة.

ب- تعبير أعضاء الأسرة عن وجهة نظرهم عن الحدود والقواعد الموجودة بالأسرة.

ج- توضيح التداخل الذي حدث في هذه الحدود مما تسبب في مشكلة المثلية.

د- الحصول على اتفاق بين أعضاء الأسرة على الحدود والقواعد التي ينبغي أن تكون بين أعضاء الأسرة.

ويمكن استثمار الإستراتيجيات والأساليب السابقة للعلاج الأسرى ووضعها موضع التنفيذ للتعامل مع مشكلة الجنسية المثلية من خلال الأسرة التي ينتمى صاحب مشكلة الجنسية المثلية وأنساقها المختلفة.

٢) **العلاج المعرفي:**

حصل العلاج المعرفي كاتجاه علاجي حديث على دعم كبير من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بسبب وضوحه، وقصر مدته، وفاعليته، ومنطقيته.

العلاج المعرفي في إطار مشكلة الجنسية المثلية:

□ أنه يوجد بناء معرفي لأي شخص مرتبة فيه أفكاره ومعلوماته،

ويجب تحديد الأفكار غير الصحيحة في هذا البناء لصاحب مشكلة الجنسية المثلية للعمل على تغييرها.

- الأفكار والمعتقدات التي تتكون وتتشكل مبكرا في مرحلة الطفولة هي أساس البناء المعرفي لصاحب مشكلة الجنسية المثلية ويبنى عليها القواعد التي تحكم السلوك، والفلسفة العامة والنظرة للحياة بشكل عام.
- أن البيئة والأحداث الخارجية يمكن أن تؤدى إلى أفكار يتبناها صاحب مشكلة الجنسية المثلية.

يهدف التدخل العلاجي في إطار هذا المدخل بشكل مباشر إلى تغيير الأفكار، العواطف، الدوافع، السلوكيات غير السوية لصاحب مشكلة الجنسية المثلية. حيث إنه من خلال تغيير الأفكار يمكن تغيير السلوكيات التي تترتب على هذه الأفكار. ويركز العلاج المعرفي على التعديل في مفاهيم وأفكار صاحب مشكلة المثلية لتصبح واقعية ومنطقية.

ويمكن أن يساعدنا العلاج المعرفي بصفة عامة على التعامل مع مشكلة الجنسية المثلية من خلال التعامل مع الأفكار غير السوية أو المشوهة التي من الممكن أن تكون لدى صاحب المشكلة وينفعل بها ويترتب عليها سلوكيات خاطئة مثل ممارسة هذا السلوك غير السوى. بالإضافة إلى انه في العلاج المعرفي قد تكون هذه الأفكار مكتسبة من الخارج ويتبناها صاحب المشكلة ويترتب عليها أيضا هذا السلوك.

٣) نظرية الدور:

يشغل كل فرد من الأفراد مكانة اجتماعية معينة أو عدداً من المكانات وكل

مكانة من هذه المكانات يرتبط بها عدد من الأدوار الاجتماعية.

ويتضمن أي دور مجموعة من الحقوق والواجبات بين طرفي التفاعل، وواجبات كل طرف هي بمثابة حقوق للطرف الآخر؛ فواجبات الأب حيال أبنائه هي حقوق للأبناء على الأب.

ويتم تعلم الأدوار بطرق متعددة منها التعلم غير الرسمي والذى يتم من خلال الأسرة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية. كما قد يتم تعلم الأدوار بطريقة رسمية حيث ينتظم الفرد في منظمة تستهدف تعليمه أداء مسئوليات الدور، فمثلاً الطالب يتعلم كيفية أداء دوره كأخصائي اجتماعي من خلال كليات أو أقسام الخدمة الاجتماعية.

ويمكن أن تساعدنا نظرية الدور هنا في فهم مشكلة هذه الدراسة الجنسية المثلية من خلال الأدوار المختلفة لصاحب المشكلة وأفراد أسرته الذين يشغلون العديد من المكانات ولكل منها مجموعة من الأدوار المنوطة بها ويترتب عليها عدد من المسئوليات لابد من القيام بها. وفى ظل عدم قيام أي من هذه الأطراف بالأدوار المرتبطة بالمكانات التي يشغلونها مثل من يشغل مكانه الأب في الأسرة ولا يقوم بالأدوار المرتبطة بهذه المكانة مع أبنائه قد يترتب عليها مشكلة المثلية الجنسية. هذا بالإضافة إلى عدم تكامل الأدوار فمثلاً العلاقة بين الأم والأب في تنشئة الأبناء على سلوكيات سوية قويمة مما قد يؤدى إلى ظهور سلوكيات منحرفة مثل سلوك المثلية الجنسية عند احد أفرادها. كما أن غموض الدور، أو عدم توفر إمكانيات ومقومات القيام بدور الأب أو الأم في أي جانب من شخصية الأب أو الأم أو نقص الخبرة أو المعلومات مما قد يجعلهما لا يقومان بأدوارهما كما يجب مع أبنائهما مما يترتب عليه مشكلة مثل الجنسية المثلية. لذلك في هذا

الاطار لابد عند التعامل مع مشكلة الجنسية المثلية أن يراعي كل عضو من أعضاء الأسرة الأدوار والمسئوليات المرتبطة بمكانته ويقوم بها على احسن وجه ممكن بما ينعكس ايجابياً على التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء ويكون عاملاً وقائياً من الوقوع في مشكلات مثل الجنسية المثلية لأحد الأبناء.

رابعا: عدد من الاجراءات العامة للتعامل مع مشكلة الجنسية المثلية:

١) العمل على تقوية الوازع الديني وتعزيزه بين أفراد المجتمع عن طريق الدعاة وخطب يوم الجمعة، والمناسبات الدينية المختلفة.

٢) العمل على توعية الوالدين وأفراد الأسرة بالطرق والأساليب السليمة للتربية سواء عن طريق مراكز الإرشاد الأسرية أو عن طريق إقامة الدورات المتخصصة.

٣) العمل على تفعيل دور مراكز الإرشاد الأسري بشكل أكثر فاعلية.

٤) العمل على شغل أوقات فراغ الشباب بما يعود عليهم بالنفع.

٥) إجراء الدراسات والأبحاث العلمية المتعلقة بالقضايا الأسرية والشبابية بصفة عامة، والمتعلقة بالانحرافات الجنسية بصفة خاصة.

٦) توضيح الآثار السلبية لمشكلة الجنسية المثلية الجنسية على صاحب المشكلة وأسرته ومجتمعه ككل.

٧) توجيه النشء إلى كيفية التعامل مع الثقافات المختلفة واكتساب الإيجابي فقط منها ورفض كل ما هو سلبى.

٨) التوجه الى المتخصصين في التعامل مع مشكلة الجنسية المثلية والإبعاد عن العشوائية والهواة في هذا الإطار لأنه قد ينتج عن تعامل هؤلاء الكثير من المشكلات مما يزيد مشكلة المثلية تعقيداً.

٩) الاعتراف بوجود المشكلة والوضوح في تحديد بعادها كما فعلت هذه الدراسة والتخطيط العلمي للتعامل معها بالتعاون بين مختلف التخصصات والمؤسسات.

١٠)تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة للتصدي لهذه المشكلة ومراجعة ما قد تتناوله يؤثر سلبياً على هذه المشكلة.

* * *

المراجع والمجلات

أولا: المراجع العربية

١)- إبراهيم، تفيده سالم (بدون). الجنسية المثلية لدي الذكور وعلاقتها بمرض الايدز، مجلة كلية التربية، جامعة الفيوم

٢) جلال، سعد (١٩٨٦). في الصحة العقلية- الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات الجنسية. القاهرة دار الفكر العربي.

٣)- الحسيني، حسين محمد سعد الدين، حسين محمد(١٩٩٨م). مرض فصام البرانويا والبناء التحتي للجنسية المثلية، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد الثاني والعشرون.

٤)- حمد، ابراهيم حمد (٢٠٠٨م). أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، دراسة ميدانية على محافظات غزة (مؤسسة الربيع). مجلة جامعة الأزهر بغزة: المجلد ١٠، العدد ٢-A.

٥)- زبيدة، أمزيان (٢٠٠٧م). علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الارشادية. دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس. جامعة الحاج بالخضر بتنا، الجمهورية الجزائرية.

٦)- سعيد، ايمان فوزي: الجنسية المثلية لدي الذكور تناول وجودي فينومينولوجي، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد الحادي عشر، العدد الثالث.٢٠٠٥م.

٧)- الشريف، سهير عبدالعزيز ابراهيم (٢٠٠٩م). العوامل الاجتماعية المؤدية الى الانحرافات الاخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية اطروحة (ماجستير)- جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم طرق الخدمة الاجتماعية.

٨)- عبدالعال، أيمن محمود محمد(٢٠١١م). بعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بممارسة الأطفال لسلوك الجنسية المثلية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٣٠، ج٨.

٩)- الغديان، سليمان (٢٠٠٧م). دراسة لبعض مسببات الجنسية المثلية لدى الأحداث (دراسة حالة). مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس: العدد الحادي والعشرون.

١٠)- الغديان، سليمان (٢٠٠٨متصور مقترح لعلاج الجنسية المثلية. مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة: العدد الحادي عشر.

١١)- نيازي، عبدالمجيد طاش محمد (٢٠٠٠م). مصطلحات ومفاهيم انجليزية في الخدمة الاجتماعية. مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى.

ثانيا: المراجع الاجنبية

12. **Adolfsen, Anna. (2010). Multiple dimensions of attitudes about homosexuality: Development of a multifaceted scale measuring attitudes toward homosexuality. *Journal of Homosexuality, Vol 57 (10), pp. 1237-1257.***
13. **Carson, R, Butcher, J. & Mineka, S. (1996). Abnormal Psychology and Modern Life. *New York: Harper Collins College Publishers.***
14. **Davison, G. & Neale, J. (1978). Abnormal Psychology. (2nd edition). New York: John Wiley & sons.**
15. **Furnham, Adrian, & Saito, Kaou. (2009). A cross-cultural study of attitudes toward and beliefs about, male homosexuality. *Journal of Homosexuality, Vol 56 (3), pp. 299-318.***

ثالثا: مواقع الإنترنت

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AB%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9
http://uqu.edu.sa/page/ar/452
https://uqu.edu.sa/page/ar/144656

* * *